



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Muna Sameer Habeeb

Tikrit University

Wafaa Kanaan Khidr

Tikrit University

The Effectiveness of an Educational Program to Develop Emotional Understanding among Middle School Female Students

ABSTRACT

The current study aims to identify:

1. The level of empathetic understanding among female secondary school students.
2. The effectiveness of an educational program in developing empathetic understanding among female secondary school students.

This is achieved through testing the following statistical hypotheses:
 a. There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the rank scores of the control group in the pre-test and post-test on the empathetic understanding scale.
 b. There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the rank scores of the experimental group in the pre-test and post-test on the empathetic understanding scale.

The total research sample used in the current study consisted of 340 female students selected using a random sampling method, distributed as follows: a statistical analysis sample of 200 students, and 100 students for determining the (experimental and control) groups. After arranging the diagnostic sample scores in descending order, the researcher selected 40 female students with a low level of empathetic understanding: 20 students from Al-Kawthar School of girls to represent the control group, and 20 students from Al-Rawabet School of girls to represent the experimental group.

To achieve the objectives of the current study, the researcher prepared an empathetic understanding scale consisting of (39) items, and designed an educational program composed of 14 instructional sessions to develop empathetic understanding. The researcher adopted indicators of logical validity, face validity, and construct validity. As for the reliability of the scale, it was calculated using two methods: the test-retest method and Cronbach's alpha internal consistency method.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.1.2026.15>

* Corresponding author: E-mail
ms231529ped@st.tu.edu.iq
 ٠٧٨٠٠٦٤٥٨٠٧

Keywords:
 Effectiveness
 Educational program
 Emotional understanding
 Preparatory stage

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Mar 2025
 Received in revised form 25 Jun 2025
 Accepted 2 Aug 2025
 Final Proofreading 29 Jan 2026
 Available online 31 Jan 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



فاعلية برنامج تعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الإعدادية

منى سمير حبيب / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
 ٢. فاعلية برنامج تعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية. ومن خلال اختبار الفرضيات الإحصائية التالية:
 - أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفهم الوجداني.
 - ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفهم الوجداني.
- بلغت عينة البحث الكلية المستعملة في البحث الحالي (٣٤٠) طالبة تم اختيارهم، بطريقة العينة العشوائية موزعين على العينات التالية: عينة التحليل الإحصائي بواقع (٢٠٠) طالبة، و(١٠٠) طالبة لتحديد العينة (التجريبية، الضابطة)، وبعد ترتيب الدرجات تنازليا من العينة التشخيصية، استخرجت منها الباحثة (٤٠) طالبة يمكن مستوى منخفض من التفهم الوجداني بواقع (٢٠) طالبة من مدرسة ع/ الكوثر للبنات لتمثل المجموعة الضابطة و (٢٠) طالبة من مدرسة ع/ الروابط للبنات لتمثل المجموعة التجريبية، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بإعداد مقياس التفهم الوجداني تألف المقياس من (٣٩) فقرة، وبناء برنامج تعليمي يتألف من (١٤) جلسة تعليمية لتنمية التفهم الوجداني، ووقد اعتمدت الباحثة مؤشرات الصدق المنطقي والصدق الظاهري وصدق البناء أما ثبات المقياس، فقد حُسب بطريقتين هما: (طريقة إعادة الإختبار وطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ).
- الكلمات المفتاحية : الفاعلية : البرنامج التعليمي : التفهم الوجداني : المرحلة الاعدادية.

مشكلة البحث:

ادت التغييرات والتطورات المتعددة والحديثة التي تواجهها المجتمعات الى ظهور افكار ومفاهيم جديدة والتي من بينها التفهم الوجداني الذي يعد من المفاهيم التي يجب التركيز عليها في حياة الافراد والاهتمام بها (حمزة والشمري، ٢٠٢٢: ٤٨٠)، لذا يتأثر التفهم الوجداني بالوعي الذاتي للفرد بمعنى أنه كلما كان الفرد قادراً على تقبل مشاعره وإدراكها كلما ساعده ذلك على إدراك مشاعر الآخرين وفهمها، على العكس من الأشخاص غير القادرين عن التعبير عن عواطفهم يكونوا غير قادرين عن فهم مشاعر الآخرين، وإن التفهم الوجداني يمثل استجابة نفسية معقدة اذ يتم الجمع فيها بين الملاحظة والذاكرة والمعرفة والمنطق لإعطاء نظرة واضحة وثاقبة لأفكار ومشاعر الآخرين (جولمان، ٢٠١١: ١٤٤).

أن عملية تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية لا تزال أمراً بالغ التعقيد وملئاً بالتحديات؛ كما تشير الأدبيات إلى ذلك، والبرامج التدريبية والتوعوية التثقيفية التي تستهدف تنمية التفهم الوجداني

تجاه الطلبة تعدّ من خدمات الدعم والمساندة النفسية، إلا أنها عادة ما تكون غير ذات جدوى ملموسة؛ وإن رصد واقع العملية التربوية والتعليمية والوقوف على احتياجاتهم هو ما أثار دافعية الباحثة لإجراء البحث الحالي، ولهذا رأت الباحثة ضرورة تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية من أجل تجاوز القصور في تنمية التفهم الوجداني الحاصل من قبل الاسرة وادارة المدرسة والاساتذة عن طريق البرنامج التعليمي وفق جلسات هادفة معده بشكل دقيق مصادق عليها من قبل عدد كبير من المحكمين، وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي: ما فاعلية برنامج تعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث:

ركزت منظومة التعليم في هذا العصر على دور المتعلم في العملية التعليمية، إذ بات الاهتمام بالبرامج التعليمية الحديثة المحور الأساسي فيها بدلاً من الاهتمام فقط بالمنهج وما يحتويه من مواد علمية. وإن التقدم العلمي والتكنولوجي أفرز تحديات كبيرة ومتسارعة أثارت اهتمام القائمين على التربية والتعليم لمواكبة مثل هذه التحديات وتحسين عملية التعليم من خلال تطوير نظريات تتماشى مع هذا التقدم كالنظرية البنائية التي ركزت على فاعلية ودور المتعلم في عملية التعليم من خلال تطبيق بعض الانشطة التعليمية التي تنمي لديه التفهم الوجداني (القطعان والعيسان، ٢٠١٨: ١٦٨-١٦٩).

والذي انعكس على تنمية المجالات المختلفة، ومن أبرزها مجال التعليم. والذي يُعد من أفضل وسائل نقل المعرفة والمهارات للطلبة، ولذلك تطورت مناهجه واستراتيجياته بشكلٍ سريعٍ مستفيدة من التطور التكنولوجي وفاعلية البرامج التعليمية الحديثة، فزادت إنتاجيته وأصبح أكثر إمتاعاً للطلبة، الذين تطورت مخرجاتهم التعليمية، وعليه نتج المؤسسات التعليمية نحو تفعيل البرامج التعليمية وتضمين وسائل فعالة، تساعد الطلبة على التعلم بطريقة ممتعة وتفاعلية. وأصبح توظيف البرامج الجديدة محل اهتمام وتركيز العملية التعليمية، تحديداً وبعد أن برزت استخدامات الحاسوب لدى الجميع سواءً طلبة أو معلمين، وإن فاعلية استخدام البرامج التعليمية التفاعلية في العملية التعليمية؛ لما لها من أثر كبير وواضح في تفعيل دور الطالب ومساهمته في عملية التعلم، وزيادة تحصيله وإثارة دافعيته نحو البحث والحصول على معلومات جديدة، كما يمكن استخدام هذه البرامج التعليمية مع جميع فئات الطلبة لحل المشاكل التي تواجههم كمعالجة ضعف التحصيل؛ من خلال إنتاج برمجيات إثرائية تتناسب مع قدراتهم ومستواهم التحصيلي (المعافا، ٢٠٢١: ١٣٣).

وتبرز أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكالاتي:

- الاهمية النظرية:

١. أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي, وهن طالبات المرحلة الاعدادية.
٢. يعد هذا البحث محاولة لتنمية التفهم الوجداني لما قد تسببه من اثار سلبية على طالبات المرحلة الاعدادية منها (فقدان معنى الحياة، لوم الذات، الشعور بالذنب).
٣. يعد البحث الحالي اول دراسة تجريبية محلية وعربية (على حد علم الباحثة) تناولت فاعلية برنامج تعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

- الاهمية التطبيقية:

١. يوفر البحث الحالي أداة لقياس التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية يمكن الإفادة منه في البحوث العلمية مستقبلا.
 ٢. تزويد المكتبة العراقية والمرشد التربوي بنموذج جلسات البرنامج التعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية الذي يمكن تطبيقه على طلاب او فئات عمرية اخرى من المجتمع.
- يمكن لنتائج البحث وما تتوصل إليه من مقترحات أن تحث على إجراء بحوثا نظرية وميدانية جديدة تعزز أسس المعرفة في المؤسسات التربوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
٢. فاعلية برنامج تعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

ومن خلال اختبار الفرضيات الإحصائية التالية:

- ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفهم الوجداني.
- د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفهم الوجداني.
- هـ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفهم الوجداني.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طالبات المرحلة الاعدادية الصف الرابع فرع (الادبي فقط) للدراسة الصباحية العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) في مديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية الفلوجة والرمادي.

تحديد المصطلحات:

اولاً: البرنامج التعليمي Training Program:

عرفه كلاً من :

١. موراي (moray, 1996): هو مجموعة من النشاطات والفعاليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين (Moray,1996:22).

ثانياً: التفهم الوجداني Emotional Understanding:

عرفه كلاً من:

١. كارزو وماير (Caruso & Mayer, 1998): هي القدرة على مشاركة الافراد في فهم معاناة ومشاعر الآخرين الداخلية والمشاركة الإيجابية في مساعدة الآخرين. (Caruso & Mayer, 1998: 3)

٢. شحادة (٢٠١٦): أنه استجابة لتحسين الخبرة الانفعالية للآخرين او استجابة انفعالية متنوعة للخبرات المدركة عند الآخرين (شحادة، ٢٠١٦: ٢١).

٣. الطراونة (٢٠١٩): انه قابلية مشاركة الافراد في الافكار، والعواطف، والاحاسيس (الطراونة، ٢٠١٩: ١٢).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف كارزو وماير (Caruso & Mayer, 1998) للتفهم الوجداني تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه التعريف المنبثق من الاطار النظري المتبنى في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: فيما يعرف التفهم الوجداني اجرائياً: بانه كل الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للتفهم الوجداني:

يعد الانسان كائناً حيوياً يتأثر بمحيطه ويؤثر فيه من خلال ما يتعرض له من مواقف حياتية سواء كانت سارة ام مؤلمة، اذ ان هذه المواقف تؤثر في حالة الانسان المزاجية الانفعالية، وذلك بحسب عدة عوامل تؤثر بهذه المواقف، كعمقها الوجداني، واستمرارها وتكرارها، وعليه فإن تأثر حالة الانسان المزاجية

الانفعالية سوف تؤثر بشكل واضح في حياته من خلال تعاملاته اليومية، مع ما يواجهه من ظروف حياتية مختلفة اذ انه يتعامل معها بحسب الخبرات الوجدانية السابقة (سليم، ٢٠١٥: ٣٤)، ان قدرة الافراد على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين تختلف، اذا ان بعض الافراد يولدون بالفطرة على حب الاخرين والاندماج معهم والتعلق بهم على نحو امن، وعَد هذه العلاقات تحقق لهم اعلى درجات المتعة والسعادة، مما يحثهم على توسيع شبكة من العلاقات الاجتماعية، في حين ان البعض الاخر لا يملك القدرة على التفاعل مع الاخرين لدرجة تدفعهم الى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية مفضلين العزلة مما يؤدي بهم الى التقوقع والعيش في حدود الذات (هلال، وابو حمزة، ٢٠١٨: ١٢).

تعد قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة ومستمرة مع الاخرين، ذات اهمية كبيرة، كما تأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة الكثير من الاشكال سواء كان ذلك بعلاقة الفرد التفاعلية، مع الاسرة، او الاصدقاء، ام الافراد الذين يُحبهم، وهذا يعمل على تهيئة الوضع لنشوء علاقات جيدة بين الافراد، مما يؤدي بدوره الى ما يسمى بالتفهم الوجداني (Carlo & Martinez, 2011: 337).

ظهر مفهوم التفهم الوجداني لأول مرة في اوائل التسعينات على يد اثنين من علماء النفس هما (Peter Salovey, 1995) من جامعة بيل و (John Mayer, 1995)، من جامعة نيو هامبشير في الولايات المتحدة، وقد استثار المفهوم اهتمام المتخصصين، الا انه لم ينشر على نطاق واسع الا بعد ذلك بعامين، ان مصطلح التفهم الوجداني اختير كأفضل جملة او عبارة جديدة في اللغة الانكليزية في العام (١٩٩٥) (بخارى، ٢٠٢٠: ١١)، ويعد مفهوم حديث النشأة في التراث السايكولوجي كونه يجمع بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي للفرد (عقيلة، ٢٠١٥: ٨).

الانموذج الذي تناولت مفهوم التفهم الوجداني:

١- انموذج (Mayer & Salovey, 1995):

اهتم كل من (Mayer & Salovey, 1995) بالجوانب اللامعرفية للذكاء الوجداني اذ يركز هذا الانموذج على فهم الانفعالات وأسبابها وكيفية تطورها وماهية مكوناتها والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها اذ انها تشمل تسمية الانفعالات والتمييز بينها وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات وفهم الانفعالات المركبة وكذلك اهتم هذا الانموذج باستعمال وتكييف الانفعال بحيث يكون لدى الفرد القدرة على حل مشكلاته والتكيف بفعالية مع محيطه ويتضمن هذا الانموذج عدد من المصادر وهي الادراك الوجداني والاندماج السيكولوجي والضبط الوجداني (Mayer & Salovey, 1995: 8-9)، عند النظر في الوظيفة الاجتماعية للوجدان هناك ما يسمى بالقدرات الوجدانية والتي تعد عامل مهم في توجيه التفاعل الاجتماعي ان واحد من اهم هذه القدرات الوجدانية هو التفهم الوجداني وهو البعد الاساس في نظرية القدرة للذكاء الوجداني، إنَّ التفهم الوجداني يمثل القدرة التي تنشأ من خلال وعي الافراد بالانفعالات فهو يعد قدرة انسانية جوهرية، اذ ان الافراد الذين يمتلكون القدرة على التفهم الوجداني،

يكونون قدرة على النقاط وفهم الاشارات الاجتماعية، التي تدل على ان هناك من بحاجة اليهم، مما يجعل هؤلاء اكثر استعداداً لتولي المهام التي تتطلب رعاية الاخرين كمهنة التعليم والتجارة والادارة (Mayer&Salovey, 1997: 45).

كما إنَّ التفهم الوجداني يمثل القدرة على التفكير بدقة حول المعلومات المحملة بالتأثير واستعمال المعرفة الوجدانية للفرد بشكل صحيح وتسمية وتصنيف المشاعر وتحليل علاقات السبب والنتيجة بين الحدث و الوجدان وتحديد الحالة الوجدانية الحالية للفرد (Mayer&Salovey, 1999:7).

يعد هذا الانموذج مصدر للعديد من الابحاث والمنشورات وتتميز بقاعدة نظرية متينة وسند امبيرقي قوي في المجالات الاساسية والتطبيقية (المصدر، ٢٠٠٧:٦٠)، وتكون هذا النموذج من مجموعة من الابعاد وهي :-

٠١ **المعاناة (Suffering):** الاحساس بمعاناة الاخرين يعد اول درجات التفهم الوجداني فحتى تفهم وجدان الاخرين يجب ان تشعر بمعاناتهم، مثلاً الاحساس بمعاناة فرد يتألم بسبب المرض او الاحساس بأن شخصاً يعامل بظلم من قبل شخص اخر.

٠٢ **المشاركة الايجابية (Positive Sharing):** هي امتلاك الفرد امكانية مشاركة الاخرين او يشعر بسعادة لمجرد وجوده في محيط اشخاص سعداء مبتسمين، فليس من التفهم الوجداني ان يحزن الفرد في حال فرح الاخرين.

٠٣ **الاستجابة الملحة (Responsie Crying):** هي امكانية تقدير الفرد للموقف الانفعالي الذي يمر به مثل تأثر الفرد بفلم حزين يشاهده او بقصة حزينة، فأى موقف يتطلب من الفرد استجابة معينة ولا يقوم بهذه الاستجابة فان ذلك يدل على ضعف تقديره للموقف.

٠٤ **الانتباه الوجداني (Emotional Attention):** يتعلق بشعور الفرد بانفعالات الاخرين في حال حدوثها اي مدى تفهم الفرد وهو غير منتبه لمشاعر الاخرين وعلى ذلك فالانتباه الوجداني لمشاعر الاخرين بمنزلة الشرط المسبق لكون الفرد متفهماً لوجدان غيره.

٠٥ **الشعور بالآخرين (Feel for Others):** وهنا يحس الفرد مرتفع الشعور بحالات الاخرين الانفعالية ويتأثر بها سواء كانت هذه الحالات ضيقاً او حزناً فلا يكفي ان ينتبه لمشاعر غيره بل عليه ان يشعر بهم ما يعني انه سيعيش حالاتهم الوجدانية ويتمثلها.

٠٦ **الانتقال الوجداني او العدوى الوجدانية (Emotional Contagion):** ويعني ان تنتقل الحالات الانفعالية التي يمر بها الآخرون الى الفرد فيضحك عندما يكون هناك افراد يضحكون

ويحزن لوجوده وسط افراد حزينين فبعد ان يشعر الفرد بمشاعر المحيطين به يكون بالفعل قد حدثت له عدوى وجدانية (Caruso & Mayer, 1998: 5)،

مبررات تبني الباحثة انموذج (Mayer & Salovy, 1995):

تبنت الباحثة انموذج ماير وسالوفي في تفسير التفهم الوجداني وذلك لان تعريف كارسو وماير Caruso (1998, & Mayer)، للتفهم الوجداني وإعداد مقياس التفهم الوجداني في البحث الحالي بنيا على أساس انموذج (ماير وسالوفي، ١٩٩٥).

الدراسات السابقة :

١. الدراسات المتعلقة بالتفهم الوجداني

- الدراسات العربية

عنوان الدراسة	فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفهم الوجداني لدى عينة من الطلاب المتزوجين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .السعودية
اسم الباحث	بخارى، إيلاف عتيق الله، وخوج، حنان بنت أسعد محمد
سنة الدراسة ومكانها	اجريت سنة ٢٠٢٠ جامعة الملك عبد العزيز بجدة
هدف الدراسة	التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفهم الوجداني لدى عينة من الطلاب المتزوجين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة
حجم عينة الدراسة	العينة ٢١ طالبة وطالب من طلبة الجامعة
وسائل الاحصائية	الحقيقية الاحصائية
نتائج الدراسة	أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفهم الوجداني بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مهارات التفهم الوجداني

- الدراسات الاجنبية

عنوان الدراسة	أثر برنامج تدريبي للتفهم المعرفي الوجداني كوظيفة لنمو الأنا لدى المراهقات العدوانيات
اسم الباحث	بيكوكونس E.Pecukonis
سنة الدراسة	اجريت سنة ١٩٩٠
هدف الدراسة	التعرف على أثر برنامج تدريبي لنمو التفهم الوجداني عند المراهقات العدوانيات وأثر نمو التفهم على نمو الأنا عند هؤلاء المراهقات
حجم عينة الدراسة	العينة ٢٤ مراهقة
وسائل الاحصائية	استعمل بيرسون
نتائج الدراسة	أن تنمية التفهم المعرفي والوجداني يساعد على نمو الأنا

منهجية البحث واجراءاته Research methodology and procedures

أولاً: منهجية البحث Research Method:

استعملت الباحثة المنهج التجريبي، إذ تعد البحوث التجريبية من أدق البحوث العلمية، إذ انها من الممكن أن تستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويعد هذا النوع من اكثر الاساليب صدقاً في حل العديد من المشكلات التربوية والنفسية التي تواجه الافراد والمجتمعات (عدس، ١٩٨٨: ١٨٤)، تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث: Population of Research

يقصد بمجتمع البحث الافراد جميعهم أو الاشياء أو العناصر الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ورصدها أي أنه جميع العناصر سواء كانت أهدافاً أو موضوعات أو أفراداً نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (الكريطي، ٢٠١٨: ٢١).

لذا حددت الباحثة مجتمع الدراسة الحالية بطالبات الصف الرابع الادبي للدراسة الصباحية في مدينة (الرمادي - الفلوجة) في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهن (٩٤٩) طالبة موزعات على (١٤) مدرسة للبنات كما في الجدول (١) وتم اختيار هذه الفئة عينة للبحث كونها صف غير منتهٍ وان تطبيق البرنامج لا يعيق دراستهن كما انها تُعد من اكثر المراحل حاجة الى مثل هذه البرامج من اجل مساعدتهن على تجاوز الأفكار التي تمنعهن من تحقيق اهدافهن في مستقبلهن الدراسي، وقد حصلت الباحثة على الموافقات الرسمية لغرض تطبيق إجراءات بحثها على طالبات المرحلة الاعدادية من مدير العامة لتربية الانبار

جدول (١) مجتمع البحث

المدينة	ت	المدرسة	عدد الطالبات
الرمادي	١	ع/ العلا للبنات	٦١
	٢	ع/ المغيرة بن شعبة للبنات	١٠٦
	٣	ع/ ماريا القبطية للبنات	٧٥
	٤	ع/ حليلة السعدية للبنات	٥١
الفلوجة	٥	الروابط للبنات	١٠٨
	٦	الياقوت للبنات	٢٩
	٧	جنين للبنات	٤٤
	٨	العرفان للبنات	٧٢
	٩	النهضة للبنات	١٠٠
	١٠	وادي العقيق للبنات	٧٠
	١١	الكوثر للبنات	٥٣

٧٢	الفلوجة للبنات	١٢
٢٠	الخنساء للبنات	١٣
٨٨	الامل للبنات	١٤
٩٤٩	المجموع الكلي	

ثالثاً: عينات البحث Research samples

وقد تألفت عينات البحث من:

١. **عينة التحليل الاحصائي:** طبقت الباحثة المقياس الذي يتكون من (٣٩) فقرة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة، من (١٠) مدارس (٤) مدارس من مدينة الرمادي وهي: (ع/ العلا للبنات، ع/ المغيرة بن شعبة للبنات، ع/ ماريا القبطية للبنات، ع/ حليلة السعدية للبنات) و(٦) مدارس من مدينة الفلوجة هي: (الياقوت للبنات، جنين للبنات، العرفان للبنات، وادي العقيق للبنات، الخنساء للبنات، الامل للبنات) وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التفهم الوجداني، كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) عينة التحليل الاحصائي

عدد الطالبات	المدرسة	ت	المدينة
٢٠	ع/ العلا للبنات	١	الرمادي
٣٤	ع/ المغيرة بن شعبة للبنات	٢	
٢٤	ع/ ماريا القبطية للبنات	٣	
١٧	ع/ حليلة السعدية للبنات	٤	
٩	الياقوت للبنات	٥	الفلوجة
١٤	جنين للبنات	٦	
٢٤	العرفان للبنات	٧	
٢٣	وادي العقيق للبنات	٨	
٦	الخنساء للبنات	٩	
٢٩	الامل للبنات	١٠	
٢٠٠	المجموع الكلي لعينة التحليل الاحصائي		

٢. **تحديد افراد العينة (التشخيصية) ومجموعي البحث (التجريبية، الضابطة):** لتحديد افراد مجموعتي البحث الذي سيخضعون للتجربة طبقت الباحثة مقياس التفهم الوجداني على (١٠٠) طالبة، من (٤) مدارس في مدينة الفلوجة هي: (الروابط للبنات ٢٥ طالبة، النهضة للبنات ٢٥ طالبة، الكوثر للبنات ٢٥ طالبة، الفلوجة للبنات ٢٥ طالبة). والجدول (٣) يوضح اعداد (العينة التشخيصية) والمدارس التي تم عليها تطبيق مقياس التفهم الوجداني.

جدول (٣) اعداد (العينة التشخيصية) والمدارس التي تم عليها تطبيق مقياس التفهم الوجداني

المدينة	ت	المدرسة	عدد الطالبات
الفلوجة	١	الروابط للبنات	٢٥
	٢	النهضة للبنات	٢٥
	٣	الكوثر للبنات	٢٥
	٤	الفلوجة للبنات	٢٥
المجموع الكلي للعينة التشخيصية			١٠٠

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة في مقياس التفهم الوجداني، اذ اعتمدت الباحثة في اختيارها للمجموعات على الدرجة التائية (المعيارية المعدلة) من خلال تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة على المقياس الى درجات تائية وتحديد ثلاثة مستويات للتفهم الوجداني (عالي، متوسط، منخفض)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الدرجات التائية (المعيارية المعدلة) وما يقابلها من درجات خام لعينة البحث على مقياس التفهم

الوجداني

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستويات التفهم الوجداني	الدرجات التائية	ما يقابلها من درجات خام	عدد الافراد
التفهم الوجداني	٧١,٦٠	١٦,٩٩	عالي	٦٠ فأكثر	١١٧ - ٨٩	١٦
			متوسط	بين (٦٠ - ٤٠)	٨٨ - ٥٦	٤٤
			منخفض	٤٠ فأقل	٥٥ - ٣٩	٤٠

يتبين من نتيجة جدول (٤) إلى أن عدد الطالبات اللاتي يملكن مستوى مرتفع من التفهم الوجداني بلغ (١٦) طالبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي يملكن مستوى متوسط من التفهم الوجداني بلغ (٤٤) طالبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي يملكن مستوى منخفض من التفهم الوجداني بلغ (٤٠) طالبة، لذلك ستقوم الباحثة باختيار الطالبات اللاتي يملكن مستوى منخفض من التفهم الوجداني وعددهم يبلغ (٤٠) طالبة، وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً، اختارت الباحثة قصدياً اعلى (٤٠) درجة حصلت عليها الطالبات، بواقع (٢٠) طالبة من مدرسة ع/ الروابط للبنات لتمثيل المجموعة التجريبية، و (٢٠) طالبة من مدرسة ع/ الكوثر للبنات لتمثل المجموعة الضابطة، للتعرف على مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التفهم الوجداني. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) افراد العينة (التجريبية والضابطة) موزعين على المدارس

المدينة	ت	المدرسة	عدد الطالبات
الفلوجة	١	الروابط للبنات (التجريبية)	٢٠
		الكوثر للبنات (الضابطة)	٢٠

٤٠	المجموع الكلي للينة (التجريبية والضابطة)
----	--

رابعاً/ التصميم التجريبي: وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبدي، إذ تم تعريض المجموعة التجريبية لمتغير مستقل (البرنامج التعليمي) اما المجموعة الضابطة فلا تتعرض للمتغير المستقل وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في المجموعة التجريبية وكما موضح في الجدول (٦)

جدول (٦) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

الاختبار البدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	تكافؤ المجموعتين	المجموعة
مقياس التفهم الوجداني	البرنامج التعليمي	مقياس التفهم الوجداني	- العمر الزمني للمطالبات - الذكاء . - مقياس التفهم الوجداني . - التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية
	بدون برنامج			الضابطة

الاداة الاولى/ أعداد مقياس التفهم الوجداني:

قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- تحديد مفهوم التفهم الوجداني:

اعتمدت الباحثة تعريف كارسو وماير (Caruso & Mayer, 1998) للتفهم الوجداني اللذان عرفاه: (هي القدرة على مشاركة الافراد في فهم معاناة ومشاعر الآخرين الداخلية والمشاركة الإيجابية في مساعدة الآخرين). (Caruso & Mayer, 1998: 20)

- تحديد مجالات مقياس التفهم الوجداني وهي:

(المعاناة؛ المشاركة الايجابية؛ الشعور بالآخرين).

١. المجال الاول/ المعاناة (Suffering): يُشير إلى شعور الفرد بالضيق والحزن؛ نتيجة رؤية أحداث أو سماع قصص عن أشخاص يتألمون، سواءً بسبب المرض أو القسوة أو الظلم.

٢. المجال الثاني/ المشاركة الإيجابية (Positive Sharing): يُشير إلى قدرة الفرد على مشاركة مشاعر الآخرين الإيجابية، والشعور بمشاعر الدفاء والمحبة، والسعادة لرؤية السعادة على وجوه الآخرين.

٣. المجال الثالث/ الشعور بالآخرين (Feel for Others): يشير إلى امتلاك الفرد القدرة على تقديم دعمٍ وتقاهمٍ مضاعفين تجاه الآخرين، كما أن الشعور بالآخرين لا يُشترط فيه نشوء علاقته حميمة معهم أو وجودها؛ فقد يتعاطف الفرد مع شخص ما لقي تعسفاً أو تعرض لظلم ما (Caruso & Mayer, 1998; 21-23)

- تحديد فقرات مقياس التفهم الوجداني وصياغتها:

وبناءً على ذلك واتساقاً مع الاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة هذا المتغير وباستعانة بالادبيات والدراسات السابقة تم جمع (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (اولاً/ المعاناة (١٣) فقرة، ثانياً/ المشاركة الايجابية (١٣) فقرة، ثالثاً الشعور بالآخرين (١٣) فقرة).

- أعداد بدائل الاجابة:

أعتمدت الباحثة على البدائل التالية (ينطبق عليه دائماً، ينطبق عليه أحياناً، لا ينطبق عليه ابداً) وكانت تتراوح الاوزان من (٣-١) على حسب البديل الذي يختاره المستجيب (تنطبق عليه دائماً = ٣، ينطبق عليه أحياناً = ٢، لا ينطبق عليه أبداً = ١)، وبذلك تتمثل الدرجات العالية التي حصل عليها المستجيب مستوى عالي من التفهم الوجداني وتمثل الدرجة الواطئة مستوى واطئ من التفهم الوجداني.

- أعداد تعليمات المقياس:

تضمنت تعليمات المقياس الى الطريقة الاجابة من دون اشارة الى المقياس ويؤكد كرونباخ الى أن التسمية الصريحة لمقياس قد تدفع المستجيب الى تزيف الاجابة (كرونباخ، ١٩٧٦: ٤٠)، وقد تم التأكيد أيضاً أن هذه الاجابة هي لأغراض البحث العلمي فقط وانه لن يطلع عليها احد سوى الباحثة.

- صلاحية فقرات مقياس التفهم الوجداني:

عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على (٢٢) من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، طلب منهم فحص كل مجال من مجالات التفهم الوجداني ومدى ملائمة كل فقرة لمجالات التفهم الوجداني، وملائمته للتطبيق على عينة البحث، وبعد جمع اراء الخبراء والمحكمين ثم تحليلها باستعمال مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس لأبعاده من عدمها، فضلاً عن استخراج النسب المئوية لآراء المحكمين واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) لآراء المحكمين بالقبول أو الرفض، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بالتعديل لبعض الفقرات لحملها اكثر من معنى، ومن خلال آراء الخبراء والمحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث المعنى ومعرفة مدى وضوح البدائل، ومعدل الزمن المستغرق للإجابة، اذ يطبق المقياس على عينة استطلاعية (الزوبعي وآخرون، ١٩٩٤، ٧٣). طبقت الباحثة مقياس التفهم الوجداني على عينة بلغ عددها (٤٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،

وكانت فقرات المقياس واضحة ولم تسجل ايه اشارات لغموض او عدم فهم او صعوبة في الإجابة، كما تبين ان معدل متوسط الزمن المستغرق للإجابة (١٣) دقيقة

❖ **الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:** وقد قامت الباحثة بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale): لقد استخرج للمقياس الحالي مؤثران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

أ- الصدق الظاهري: وقد تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال عرض مقياس التفهم الوجداني بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس ما أعد لقياسه، فضلاً عن تقويم تعليماته وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة تحتاج إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال اربعة مؤشرات هي:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية.

ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability : وقد تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، حيث بينت آدمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢) وتعدّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية، (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨)، وتستخدم هذه الطريقة للحصول على قيمة ثبات يوصف بالاستقرار، ويدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار (Anastasia , 1976: 110).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٠٠) استمارة، وبعد تطبيق المعادلة كانت بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩) وهي معاملات ثبات جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء البحوث.

❖ وصف المقياس بصورته النهائية:

يتألف مقياس التفهم الوجداني في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣٩) فقرة، وكل فقرة لها اربعة بدائل وهي (دائمًا، احيانًا، أبدًا)، وأعطاهم الأوزان (٣، ٢، ١) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية ويتم حساب درجة كلية لكل مجال وللدرجة الكلية من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١١٧) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٩) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس.

الاداة الثانية/ بناء البرنامج تعليمي:

قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي يستند الى الاطار النظري والدراسات السابقة في البحث الحالي وقد تضمن عدداً من الجلسات التعليمية المنظمة والتي بلغت (١٧) جلسة تعليمية بهدف مساعدة الطالبات على تنمية التفهم الوجداني، وتم عرضه على (٢٢) من المحكمين لتقديم الملاحظات والمقترحات حوله، وبعد جمع اراء المحكمين حول البرنامج التعليمي وحسب راي ومناقشة السيدة المشرفة تم تعديل على بعض الجلسات ودمج وحذف (٣) جلسات ليصبح البرنامج بصورته النهائية يتكون من (١٤) جلسة تعليمية كما ستعرضها الباحثة في (الفصل الثالث)، وبعد ذلك اختارت الباحثة جلسة تعليمية عشوائياً من البرنامج التعليمي (مهارات التعاطف مع الآخرين) وتم تطبيقها على عينة تكونت من (٢٠) طالبة من خارج عينة البحث الأساسية كان الهدف منها معرفة مدى وضوح الموضوع بالنسبة للطالبات وطريقة تفاعلهنّ مع البرنامج وتحديد الزمن الذي تستغرقه الجلسة.

تطبيق البرنامج:

- من بعد اختيار عينة البحث، قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي، وفق الخطوات الآتية:
- حددت الباحثة عدد الجلسات التدريبية للمجموعة التجريبية والبالغة (١٤) جلسة تدريبية وبواقع جلستان في الاسبوع.
 - قامت الباحثة بجلسات فردية مع المتدربين قبل البدء بالجلسة الجماعية والغاية من الجلسة الفردية للمتدرب لكسر حاجز الخوف والتنفيس الانفعالي من خلاله يشعر المتدرب بالراحة وتخفيف التوتر النفسي.
 - تحدد زمان ومكان الجلسات في (مدارس قسم تربية الفلوجة التابعة لمديرية تربية الانبار).

- تحديد موعد التطبيق البعدي للبرنامج التجريبي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة، ووضعت الباحثة جدولاً لأيام تطبيق البرنامج والجدول (١٩) يوضح ذلك.
- تم تطبيق البرنامج التعليمي بتاريخ يوم الاحد الموافق (١٦ / ٢ / ٢٠٢٥) وانتهت الجلسات يوم الاحد الموافق (١٣ / ٤ / ٢٠٢٥) بواقع جلستين في الأسبوع وقد حددت الباحثة (١٤) جلسة استغرقت الجلسة الواحدة من الوقت (٤٥) دقيقة وتم تطبيق الاختبار البعدي في الجلسة الأخيرة للبرنامج، كما موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧) تسلسل الجلسات ويوم وتاريخ انعقادها وعناوين الجلسات التعليمية

ت	عنوان الجلسة	موعد الجلسة		الوقت
		اليوم	التاريخ	
١	الافتتاحية	الاحد	٢٠٢٥ / ٢ / ١٦	٤٥ دقيقة
٢	مقدمة إلى التفهم الوجداني والمعاناة	الخميس	٢٠٢٥ / ٢ / ٢٠	٤٥ دقيقة
٣	مهارات التعاطف مع الآخرين	الاحد	٢٠٢٥ / ٢ / ٢٣	٤٥ دقيقة
٤	كيف نخفف من معاناة الآخرين	الخميس	٢٠٢٥ / ٢ / ٢٧	٤٥ دقيقة
٥	عزيز التفهم الوجداني في المواقف الصعبة	الاحد	٢٠٢٥ / ٣ / ٢	٤٥ دقيقة
٦	معاناة الآخرين مسؤوليتنا جميعاً	الخميس	٢٠٢٥ / ٣ / ٦	٤٥ دقيقة
٧	محاضرات تمهيدية عن المشاركة الإيجابية	الاحد	٢٠٢٥ / ٣ / ٩	٤٥ دقيقة
٨	المحاضرات الخاصة بتسمية المشاركة الإيجابية	الخميس	٢٠٢٥ / ٣ / ١٣	٤٥ دقيقة
٩	المحاضرات التطبيقية	الخميس	٢٠٢٥ / ٣ / ٢٠	٤٥ دقيقة
١٠	المحاضرات التحفيزية	الاحد	٢٠٢٥ / ٣ / ٢٣	٤٥ دقيقة
١١	ما هو الشعور بالآخرين	الخميس	٢٠٢٥ / ٣ / ٢٧	٤٥ دقيقة
١٢	الشعور بالآخرين في الحياة اليومية	الاحد	٢٠٢٥ / ٤ / ٦	٤٥ دقيقة
١٣	الشعور بالآخرين في المواقف الصعبة	الخميس	٢٠٢٥ / ٤ / ١٠	٤٥ دقيقة
١٤	الختامية	الاحد	٢٠٢٥ / ٤ / ١٣	٤٥ دقيقة

الفصل الرابع

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج وتفسيرها بحسب فرضيات البحث المعتمدة ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الفرضية الصفرية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفهم الوجداني).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات التفهم الوجداني للمجموعة الضابطة والجدول (٨) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس التفهم الوجداني

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التفهم الوجداني	السالبة	٨	٧,٦٣	٦١	٥٢	٦١	٠,٠٥	غير دالة احصائيا
	الموجبة	١٢	١٢,٤٢	١٤٩				

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق غير دال احصائيا كون قيمة ولكوكسون المحسوبة البالغة (٦١) اكبر من قيمة ولكوكسون الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وهذا يعني ان طالبات المجموعة الضابطة لم يحصل لهن زيادة في التفهم الوجداني. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفهم الوجداني.

وقد يُعزى الى عدم ظهور زيادة في التفهم الوجداني لدى طالبات المجموعة الضابطة إلى وجود بعض الضّعف في امتلاك الطالبات للتفهم الوجداني إذ إنّ هناك نقص في عملية إدراك المناخ المحيط وعدم الانفتاح عليه، بالإضافة إلى أنّ طالبات المرحلة الاعدادية في المجموعة الضابطة يمكن ان يُسيطر عليهن التقلّبات الانفعاليّة، والاستغراق في القلق، وأنّهن يجدن صعوبة في تكوين علاقات مُستقرّة ودافئة مع الآخرين، كما أنّهن يعانن من عدم الشّعور بالرّضا عن أنفسهن ولا عن الآخرين ولا عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد تُعزى الباحثة هذه النتيجة ايضا إلى أنّ طالبات المجموعة الضابطة يعانن من الكثير من الضغوط والمشاكل النفسيّة نتيجة عدة أسباب، منها: قلق الدّراسة، والامتحانات وعدم المشاركة الايجابية؛ مما يُسبّب لهُم الشّعور بمشاعر سلبية تجاه أنفسهن والآخرين، هذا بالإضافة إلى عدم وجود وعي لدى طالبات المجموعة الضابطة بمصطلح التفهم الوجداني، وكيفية إدراكه.

الفرضية الصفرية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفهم الوجداني)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات التفهم الوجداني للمجموعة التجريبية والجدول (٩) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التفهم الوجداني

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة	
التفهم الوجداني	السالبة	١	١	١	٥٢	١	دالة احصائية
	الموجبة	١٩	١١,٦٠	٢٠٩			

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسون المحسوبة البالغة (١) اصغر من قيمة ولكوكسون الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يعني ان طالبات المجموعة التجريبية قد حصل لهن زيادة في التفهم الوجداني وهذا يرجع اثره للبرنامج الذي طبق عليهن. وبذلك تتحقق الفرضية البديلة للفرض الثاني التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفهم الوجداني ولصالح المجموعة التجريبية.

يتضح مما سبق تحقق الفرضية البديلة للفرض الاول التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفهم الوجداني ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة الحالية والذي أدى تأثيره إلى تنمية التفهم الوجداني بشكل فعال لدى طالبات المجموعة التجريبية. وهو الأمر الذي جاء متفقاً مع دراسة كل من بخارى وخوج (٢٠٢٠) ودراسة بيكوكونس (E.Pecukonis, 1990) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفهم الوجداني بعد تطبيق البرنامج التدريبي على تنمية التفهم الوجداني.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان البرنامج التعليمي استخدم الطريقة العلمية في التفكير في المشكلة وتأملها وتعميمها في المواقف المتشابهة، وبذلك يتضح فعالية البرنامج التعليمي في تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المجموعة التجريبية وتأتي هذه الفعالية عن طريق تكامل محتوى البرنامج مع الجلسات التعليمية المستخدمة والتي ساعدت الطالبات ممن لديهن تفهم وجداني ضعيف في استدعاء المواقف التي أدت الي تشكيل الافكار اللاتكيفية لديهن وتشبعه بالمعتقدات والأفكار السلبية عن ذاته وعن مجتمعه ومن ثم تبديل

تلك الأفكار غير السوية إلى أفكار ايجابية بناءة، تؤدي الى التخلص من الافكار غير التكيفية وبناء افكار ايجابية تساعد في التفاعل بإيجابية مع مجتمعهم وهذا بدوره أدى إلي تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما ان هذه النتيجة تتفق مع انموذج (Mayer & Salovey, 1995) اذ يركز هذا الانموذج على فهم الانفعالات وأسبابها وكيفية تطورها وماهية مكوناتها والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها اذ انها تشمل تسمية الانفعالات والتمييز بينها وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات وفهم الانفعالات المركبة وكذلك اهتم هذا الانموذج باستعمال وتكييف الانفعال بحيث يكون لدى الفرد القدرة على حل مشكلاته والتكيف بفعالية مع محيطه ويتضمن هذا الانموذج عدد من المصادر وهي الادراك الوجداني والاندماج السيكلوجي والضبط الوجداني، كما ان التفهم الوجداني يمثل القدرة على التفكير بدقة حول المعلومات المحملة بالتأثير واستعمال المعرفة الوجدانية للفرد بشكل صحيح وتسمية وتصنيف المشاعر وتحليل علاقات السبب والنتيجة بين الحدث و الوجدان وتحديد الحالة الوجدانية الحالية للفرد.

الفرضية الصفرية الثالثة: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفهم الوجداني).

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (٣٠,٠٣) بمجموع رتب (٦٠٠,٥٠)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (١٠,٩٨) بمجموع رتب (٢١٩,٥٠)، فبلغت قيمة مان ويتي المحسوبة (٩,٥٠٠) وهي أصغر من قيمة مان ويتي الجدولية والبالغة (١٢٧)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في التفهم الوجداني البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) المتوسط الحسابي ومتوسط الرتب وقيمة مان وتي المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفهم الوجداني

المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتي	
					جدولية	محسوبة
التجريبية	٢٠	٩٢,٦٠٠	٣٠,٠٣	٦٠٠,٥٠	١٢٧	٩,٥٠٠
الضابطة	٢٠	٥١,٣٥٠	١٠,٩٨	٢١٩,٥٠		

يتضح مما سبق تحقق الفرضية البديلة للفرض الثاني التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفهم الوجداني). ولصالح المجموعة التجريبية

وتفسر الباحثة استمرار فعالية البرنامج التعليمي لتنمية التفهم الوجداني إلى قدرته على مساعدة أفراد المجموعة التجريبية في تعميم المهارات والمعارف والمشاعر الإيجابية التي عاشوها ومارسوها في جلسات البرنامج التعليمي إلى مواقف الحياة المختلفة إذ كشفت النتائج بوضوح نقل الأثر الايجابي للممارسات التعليمية التي شاركوا فيها وتدريبوا عليها في الجلسات التعليمية ونقلها إلى مجتمعهم المدرسي والأسري، كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء الجلسات المستخدمة في البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية فالجلسات التي أدت إلى فعالية البرنامج التعليمي هي ذاتها التي أثبتت فعاليتها في استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية حتى في الاختبار البعدي من دون تأثير الباحثة.

حجم فاعلية البرنامج:

إن مفهوم الدالة الإحصائية للنتائج يُعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق أو العلاقات بغض النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط، بينما يركّز مفهوم (حجم التأثير) على حجم الفرق أو حجم الارتباط بغض النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج. ولمعرفة حجم فاعلية البرنامج تم حساب قيمة ماك جوجيان من خلال حساب متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في ادائهم القبلي ومتوسط درجات افراد نفس المجموعة في ادائهم البعدي على مقياس التفهم الوجداني، ومن ثم نقرنها بالقيمة المحكية والبالغة (٠,٦٠) وكما مبين في الجدول (١١) الآتي:

جدول (١١) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وقيمة ماك جوجيان المحسوبة والمحكية

المتغير	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة القصوى للمقياس	قيمة الفاعلية المحسوبة	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
التفهم الوجداني	٥٠,٨٠٠	٩٢,٦٠٠	١١٧	٠,٦٣	٠,٦٠	كبير

يتبين من الجدول اعلاه ان حجم الفاعلية للبرنامج على متغير التفهم الوجداني كان كبيرا لكون قيمة ماك جوجيان المحسوبة والبالغة (٠,٦٣) هي اكبر من القيمة المحكية البالغة (٠,٦٠)، وهذا يؤكد حجم الفاعلية للبرنامج في تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المجموعة التجريبية .

وتعزو الباحثة استمرارية فعالية البرنامج التعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية وتفاعل العديد من الأشخاص معهم والذين كانوا في السابق يتجنبوا التعامل مع تلك المجموعة وهذا ما

ذكره أفراد المجموعة التجريبية في الجلسات الأخيرة من البرنامج وبذلك أصبحت لديهم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع أقرانهم تقوم علي المشاركة والتعاون والتشاور مما اكسبهم قبولاً لدى الآخرين، ونتيجة شعورهم بالمحبة والود من الآخرين، فكان من الصعب التخلي عن هذه المشاعر الايجابية التي تولدت لدي أفراد المجموعة التجريبية فكان لزاماً عليهم المحافظة علي اسلوبهم وطريقتهم وتعاملهم الجيد مع الآخرين والذي اكتسبوه عن طريق البرنامج التعليمي مما جعلهم أكثر قدرة علي استخدام جلسات البرنامج التعليمي مرة أخرى وذلك في عدم وجود الباحثة كل هذا أدى إلى تنمية التفهم الوجداني لدي أفراد المجموعة التجريبية واستمرار فعالية البرنامج التعليمي في تنمية التفهم الوجداني حتي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

ونتيجة لكل ما سبق من نتائج فروض الدراسة، يتضح أهمية فاعلية البرنامج التعليمي لتنمية التفهم الوجداني لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية.

الاستنتاجات :-

استنادا الى نتائج البحث الحالي ,توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية :-

١. - إنَّ طالبات المجموعة الضابطة لم يحصل لهن زيادة في التفهم الوجداني.
٢. - إنَّ طالبات المجموعة التجريبية قد حصل لهن زيادة في التفهم الوجداني وهذا يرجع اثره للبرنامج الذي طبق عليهن.
٣. وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في التفهم الوجداني البعدي ولصالح المجموعة التجريبية
٤. - إنَّ حجم الفاعلية للبرنامج على متغير التفهم الوجداني كان كبيرا وهذا يؤكد حجم الفاعلية للبرنامج في تنمية التفهم الوجداني لدى طالبات المجموعة التجريبية.

التوصيات:

بناء على ما تم تقديمه من استنتاجات توصي بما يلي :

١. تعزيز مستوى التفهم الوجداني لدى طالبات المرحلة الاعدادية من خلال إقامة دورات وورش توعوية حول أهمية التفهم الوجداني، ودوره في تحسين قدرة الطلبة على التعامل مع الآخرين، وفهم مواقفهم والتعمق في مشاعرهم.

المقترحات:

تقترح الباحثة في ضوء نتائج التوصيات ما يأتي:-

١. عمل برامج تعليمية قائمه على تنمية التفهم الوجداني لخفض اضطرابات نفسية اخرى مثل اضطراب الشخصية الحدية.
٢. اجراء دراسة وصفية لدراسة العلاقة بين التفهم الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى مثل الشخصية النرجسية او المناعة الفكرية وغيرها...

قائمة المصادر

1. Adas, Abdul Rahim (1988). Educational Research Methods. 2nd ed. Jordan: Amman. Dar Al-Furqan.
2. Al-Kriti, Haider Shalal Mutab (2018). The Media and Building a Democratic Society. Dar Amjad for Publishing and Distribution. Amman.
3. Al-Maafa, Nouriya Nasser. (2021). The Effect of Programmed Instruction Using the Nearpod Application on Improving Learning Outcomes in the Computer Science and Information Technology Course and Increasing Motivation for Self-Learning (An Applied Study on Female Students at the 33rd Secondary School in Jeddah). Arab Journal of Scientific Publishing, (30), 130-168.
4. Al-Qat'an, Atallah Muhammad Khabas and Al-Arsan, Samer Rafi Majed (2018). The Effectiveness of an Educational Program Based on the Woods Constructivist Program in Developing Academic Achievement and Metacognitive Thinking Skills among Psychology Students at the University of Hail. University of Hail (Kingdom of Saudi Arabia), Volume: 1/Issue: 4, June 2018.
5. Al-Tarawneh (2019): It is the ability of individuals to share thoughts, emotions, and feelings (Al-Tarawneh, 2019: 12).
6. Aqila, Qabil (2015). The Impact of Emotional Intelligence on Marital Adjustment. Journal of the University of Arab Ben Mahdi, Faculty of Arts and Languages, Vol. 3, No. 22, Algeria.
7. Bukhari, Ilaf Atiq Allah, and Khoja, Hanan bint Asaad Muhammad. (2020). The Effectiveness of a Program to Develop Emotional Understanding Skills among a Sample of Married Students. King Abdulaziz University, Jeddah. Culture and Development, Vol. 20, No. 151, pp. 43-70.
8. Carlo G., McGinley, M., Hayes, RC & Martinez, MM. (2011). Empathy as a mediator of the relations between parent and peer attachment and prosocial and

- physically aggressive behaviors in Mexican American college students. Journal of Social and Personal Relationships, 29, (337–357).
9. Caruso, D. R., & Mayer, J. D. (1998): A measure of emotional empathy for adolescents and adults. Unpublished manuscript, University of New Hampshire, Durnham, United States.
 10. E. Pecukonis. (1990) “ A Cognitive/Affective Empathy Training Program as a Function of Ego Development in Aggressive Adolescent Females" Adolescence vol25 (97) 59:76.
 11. Goleman, Daniel. (2011). Emotional Intelligence (Translated by: Jarir Bookstore), Riyadh, Jarir Press.
 12. Hilal, Ahmed, and Abu Hamza, Eid. (2018). Cognitive and Affective Empathy as Perceived by Parents and Teachers and Its Relationship to Aggressive Behavior among a Sample of Middle School Students. Journal of Psychological Counseling, 54(1).
 13. Mayer, J. D., Caruso, D., & Salovey, P. (1999). Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence. Intelligence, 27, 267–298.
 14. Mayer, J.D. i Salovey, P. (1995):What is emotional intelligence? W: P. Salovey i D.J. Sluyter (Eds.), Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implications (s. 3–34). New York: Harper Collins.
 15. Mayer, J.D. i Salovey, P. (1997):Emotional intelligence and the construction and regulation of feeling. Applied and preventive Psychology,4(1).
 16. Moray ,J. and Hill man , S .(1996):Assessing students Thinking Through Writing , Mathematics Teacher , 89(5),P.422_432.
 17. Salim, Kattash. (2015). Emotional Competence among Teachers and Its Relationship to Motivation. PhD Thesis, University of Algiers, Algeria.
 18. Shahada, Anas Muhammad. (2016). Empathy, Narcissism, and Their Relationship to Job Satisfaction among a Sample of School Counselors in Damascus Governorate. Unpublished Master's Thesis, Psychological Counseling, University of Damascus, Syria.
 19. Journal of Tikrit University for Humanities, Vol (31) No (8) August 2024.